المثنيات والمثلثات اللغويّة في شرح أصول الكافي للمازندرانيّ (ت ١٠٨١هـ)
(دراسة دلالية)

فلاح حسن جابر أ.د.موسى جعفر الحركاني
قسم اللغة العربية، كلية التربية، الجامعة المستنصرية
Baabat31@gmail.com
musaj1972147@jmail.com

الملخص

من الموضوعاتِ التي لها أثرٌ كبيرٌ في مجال الدراسات الدلاليّة للألفاظ المعجميّة بروز ظاهرتين معجميتين وهما(المثنيات والمثلثات) اللغويّة ، وما يحدث فيهما من تغيّر دلاليّ نتيجة تغيّر في حركة(فاء الكلمة) ،وقد أشار إليهما المازندراني(ت ١٠٨١هـ) في شرحه إلا أنَّه لم يصرح بهما كمصطلح قائم بذاته وإنما تتبعَ مجيء الألفاظ التي وردت في نصوص المعصومين (عليهم السلام) على وجهين مختلفين في المعنى أو ثلاث،وهو بذلك قد اقتفى – في إيراد المعاني الدلالية للألفاظ الثنائيّة والثلاثيّة –منهج العلماء القدامى من أمثال قطرب (ت٢٠٦هـ) وغيره من العلماء الذين تنبهوا إلى وجود هذه الظواهر المعجميّة ،وقد اصطلح الباحث عليهما (التناوب الحركيّ بين الألفاظ)؛ لأنَّ المدار مدار التغيّر في الحركات من ضمٍ إلى فتحٍ وكسرٍ ،وقد اعتمد الباحث على المصادر اللغويّة والدلاليّة لإيجاد دلالاتها ومعانيها.

الكلمات المفتاحية: المازندرانيّ ،المثنيّات،المثلثات ،التناوب الحركيّ ،الدلالة ،المعنى.

Linguistic folds and triangles in explaining the origins of al-Kafi by Mazandarany (d. 1081 AH)
(Semantic study)

Falah Hassan Jaber Prof. Dr. Musa Jaafar Al-Harkani
Arabic Language Department, College of Education, Mustansiriya University

Abstract

One of the topics that have a great impact in the field of semantic studies of lexical terms is the emergence of two linguistic phenomena, namely the linguistic (folds and triangles), and the semantic change that occurs in them as a result of a change in the movement of the word. In them, as a stand-alone term, it follows the coming of the expressions contained in the texts of the infallible (peace be upon them) in two or three different meanings, and by this he has followed - in listing the semantic meanings of the dual and triple expressions - the method of ancient scholars such as Qatarb (d.206 AH) and other scholars Those who were alerted to the existence of these lexical phenomena, and the researcher termed them (kinetic alternation between words); Because the orbit is the orbit of change in movements from annexation to opening and fracture, and the researcher has relied on linguistic and semantic sources to find their connotations and their meanings.

Keywords: mazandranian, folds, triangles, kinetic alternation, connotation, meaning.

المقدمة :

لقد تمظهر بحثيّ هذا في توجيّه وبيان الألفاظ التي تتغيّر دلالاتها بتغير فاءاتها والتي اصطلح عليها العلماء المحدثون بالمثنيات والمثلثات اللغويّة ،وقد اقتضى البحث التعرض إلى رأي الشارح المازندرانيّ في إيجاد الدلالة التي تعبر عن مدلول النصّ الوارد عن المعصومين(عليهم السلام)،ومن هنا تطلب البحث دراسة هاتين الظاهرتين في شرح المازندراني على مطلبين :

المطلب الأول: ظاهرة المثنيات

يقصد بالمثنيات بأنّها " إذ تتغير فاء الكلمة بصورتين... فيتغير معناها تبعًا لذلك، كما في (الحَزْن) و(الحُزْن)، فالأول ما ارتفع من الأرض، والثاني هو نقيض السرور"[١]، أو هي لفظتين متفقتين، مختلفتين في حركة فائهما، فينتج عنهما تغيّر في معنى الدلالة[٢].

فعند متابعة هذه الظاهرة في كتب علماء اللغة القدماء لم نجد لها مصطلحًا يدلُّ عليها– المثنيات – وإنّما ذُكِرت عندهم في إشارات قليلة ومتناثرة في كتبهم، وذلك ما ذكره ابن قتيبة في كتابه " أدب الكاتب " قائلاً: فهذا " باب الحرفين اللذين يتقاربان في اللفظ وفي المعنى ويلتبسان فربما وضع النّاس أحدهما موضع الآخر "[٣] أوفي باب " الحروف التي تتقارب ألفاظها وتختلف معانيها "[٤]، ومن ذلك ما نجده في بعض المعاجم اللغويّة من ألفاظ ثنائية متغيرة في حركة فاءاتها من قبيل (الحَسُّ والحِسُّ) ما ذكره أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ) بأنَّ (الحَسُّ) بالفتح تأتي بمعنى القتل، في قوله تعالى: {**إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ**}[٥]، أي: إذ تقتلونهم، أو تأتي بمعنى الرقة والعطف، يُقال: قد حَسَّ يحِسُّ حَسًّا: إذا رقَّ وعطف. وأمّا بالكسر (حِسُّ) بمعنى الصوت، قال تعالى: {**لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا**}[٦]، أي: لا يسمعون صوتها[٧].

وهذا ما يتبين أنَّ لهذه الألفاظ المتفقة في مادتها المختلفة في معناها؛ اختلافًا حاصلاً في هيئة حركة فاءاتها، إذ وردت بوجهين أو صورتين، وهذه الظاهرة أُطلِقَ عليها في الدراسات الحديثة مصطلح (المثنيات)، وأوّل مَنْ أشار إليه الدكتور كاصد ياسر الزيدي في كتابه " فقه اللغة العربية "[٨]. وهذا ما تنبه إليه بعض الباحثين الذين تنبهوا إلى هذه الظاهرة مِن ذلك ما جاء في (منهج الراغب في كتابه مفردات ألفاظ القرآن) للباحث رافع عبد الله مالو[٩]، و(المثنيات في معجم الصحاح للجوهري)[١٠]، و(جهود أبي بكر الأنباريّ في توظيف الشاهد القرآني في كتابه الزاهر)[١١]، و(المسائل اللغوية في كتاب الاقتضاب)[١٢]. وقد ذكرها الدكتور **علي زوين في موضع بين الحركات القصيرة**[١٣].

ومن هنا فقد أبرز المازندراني بعض الألفاظ التي جاءت بوجهين مختلفين في نصوص من الحديث الوارد عن المعصومين (عليهم السلام)، وما حصل فيها من تناوب حركي في فاءاتهما بين (الفتح والكسر) و(الضم والكسر) وبين (الضم والفتح والكسر) وهي على النحو الآتي:

أ–التناوب بين الفتح والكسر: ومن ألفاظ هذه الظاهرة جاء على النحو الآتي:

١–الضياع:

ما جاءَ على تغيير أصل المعنى في التناوب الحركي للظاهرة المعجميّة بين الفتحة والكسرة، أوضح المازندراني ذلك التفريق المتمثل في لفظ (الضياع) بالفتح، و(الضياع) بالكسر على ما جاء في الإمام أبي عبد الله (عليه السلام): " إنَّ النبيَّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) قال: أَنَا أَوْلى بكُلِّ مؤمنٍ من نفسه وعليٌّ أَوْلى من بعدي، فقيل له: ما معنى ذلك؟ فقال: قول النبيُّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم): مَنْ ترك دَينًا أو ضياعًا فعَليَّ "[١٤].

نلمحُ أنَّ المازندراني قد نقل كلام محيي الدين البغوي (ت ٥١٠هـ)عن ابن قتيبة (ت ٢٢٤هـ) بقوله: " إنَّ الضياع بفتح الضاد: العيال وهو مصدر في الأصل يسمى به العيال، ضاع ضياعًا كقضى قضاء، وأمّا الضياع بالكسر فجمع ضايع كجياع جمع جايع، الضيعة ما يكون منه عيش الرجل من حرفة أو تجارة، يُقال: ما ضيعته فيُقال كذا "[١٥]، وأيضًا ما نقلهُ عن الصحاح بأنّه بمعنى: العقار[١٦]، وهذا ما أكده ابن منظور[١٧].

وقد وردت بمعانٍ أُخرى ذكرها الزَّبيدي في معجمه، منها: هلكَ وتَلِفَ بالفتح، بدليل قول متمم بن نويرة اليربوعي[١٨]:

ذاكَ الضيــاعُ، فإنْ حــززتُ بمُديــة

كفِــيّ فقولـــي محسنٌ مــا يضــعُ

وقد ناقش (الزبيدي) على مَنْ قال: إنَّ الضيعة بمعنى (العقار)، بقوله: " وتسمية العقار (ضيعة) ما أحسبها من اللغة الأصلية، وإنّما من مُحدَث الكلام... والعرب لا تعرف الضيعة إلاّ حرفة الرجل "[١٩].

وقد أنكر هذا المعنى أبو الحسن الشعراني بشأن مَنْ قال بأنَّ الضيعةَ بمعنى العقار (الأراضي والأملاك)، إذ قال: " والمعنى أنَّ من مات فَمالهُ المنقول لوارثه وأراضيه وأملاكه لعامة المسلمين ويتصرف فيها الإمام ولاية عن العامة، وهذا غلطٌ ناشئ من الجهل ومخالف للضرورة من الدين، ولا يتصور أن يكون المراد هنا من (الضياع) الأملاك البتة "[٢٠].

وذهب المازندراني أيضًا إلى أنَّ سياق الحديث يدلُّ على أنَّ (الضياع) يأتي بمعنى (العيال) بالفتح، وهذا الحكم لا يكون مختصاً فقط بالنبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) بل هو جارٍ في أوصيائه من بعده، بدليل قوله: " أَنا أَوْلى بكل مؤمن مِن نفسهِ وعليٌّ أَوْلى به مِن بعدي "، وهذا دليلٌ على أنَّه عليهم إنفاق ذرية المسلمين وقضاء ديونهم بل قضاء ديون الأحياء إذا عجزوا عنها[٢١]. وفي هذا دليلٌ على أنَّ الضياع بمعنى (العيال) لا بمعنى (العقار).

٢-الولاية:

وورد في الحديث نفسهِ لفظ (أَوْلى) من الولاية بالفتح والكسر، وقد صرَّح المازندراني بأنَّ " أَوْلى إمّا من الولي بمعنى القرب أو المالكية كما في قوله تعالى: { ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّ }[٢٢]، أي مالكهم، أو من الولاية بالكسر، ومنه: وليّ اليتيم والقتيل أي من يتولى أمرهما، والوالي في البلد، أو من الولاية بالفتح بمعنى النصرة، ومِن ذلك قوله تعالى: { ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ } [٢٣]، أي ناصرهم "[٢٤]، وإرجاع اللفظ (أَوْلى) إلى الولاية موافق للحديث من (الولي)، ثم أنَّ المازندراني نقل عن (سيبويه) بأنَّ (الولاية) بالفتح المصدر، و(الولاية) بالكسر الاسم، مثل: الإدارة والنقابة؛ لأنَّه اسم لِما تولّيته وقمتَ به، فإذا أرادوا المصدر فتحوا[٢٥].

وقد ذهب ابن قتيبة إلى أنَّها ضد العداوة إذا أرادوا بها (الفتح)، ومُستشهدًا بقوله تعالى: { مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ } [٢٦]، وأمّا بالكسر (الوِلاية) من وَليتُ الشيءَ[٢٧].

وعند الرجوع إلى كلام المازندراني الموافق لأهل اللغة[٢٨] في مجيء (الولاية) بالفتح والكسر، نجد أنّه لم يصرَّح بأي المحتمل منهما في سياق الكلام، إلاّ أنَّ لغة (الفتح) التي بمعنى (النصرة) أقرب إلى السياق، لذلك فصل المازندراني بين المعنيين، فيكون معنى للمصدرة لا للاسم.

٣-الحِبْرُ:

ورد لفظ (الحِبْرُ) في سياق شرح المازندراني قول الإمام أبي عبد الله (عليه السلام) : " قال: جاء حِبْرٌ مِن الأحبار إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) "[٢٩].

فقد تتبع المازندراني دلالة لفظة (حِبْر) في كتب اللغة والتفسير فذهب إلى أنَّ: " الحَبْرَ بالكسر والفتح عالم من علماء اليهود، والكسر أفصح؛ لأنّه يُجمع على الأفعال دون المفعول، وهو الراجح عند الفرّاء وتوقف الأصمعي في الترجيح، وقال أبو عبيدة: والذي عندي أنّه الحبر بالفتح معناه: العالِم بتحبير الكلام والعلم وتحسينه وَيَرْوِيهُ المُحدِّثون كلهم بالفتح "[٣٠].

ونلمس أنَّ التناوب في داخل صيغة للفظة بين الفتح والكسر تبرز لنا اختلاف العلماء بعدم السماع بعضهم في ورودها عن العرب إلاّ (بالكسر) مع توقف الأصمعي (ت ٢١٧هـ) في الترجيح بين الكسر والفتح، فهذا الاختلاف في القراءة يؤدي إلى الاختلاف في أصل المعنى كما يراها الباحث، لأنَّ ألحَبْرَ) بالفتح تعني العالِم المُحكم للشيء، ومنه قيل لكعب: بكعب الأحبار، وقيل هو بمعنى: النعمة وسعة العيش، وبالكسر(الحِبرُ) تعني المداد الذي يكتب به[٣١]. وهنا لغتان، وما قاله العلماء بالكسر والفتح تعني (بمداد العالِم)، في الحقيقة هذا ناتج من كثرة الاستعمال فحصل اقتران بين (المِداد والعالِم) للمبالغة فقالوا: مِدادُ العالِم، والدليلُ على ذلك: أنَّهم قالوا: مِدادُ حبرٍ، يريدون، مِداد عالِم، ثم كثر استعماله حتى قالوا للمِدادِ: حِبرٌ[٣٢].

والذي يدلُّ على ما ذكرته بأنَّ (الحِبْرَ) بالكسر يعطي معنى مختلف ما ذكره مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ) وهو: " إنّما سمي الحِبْرُ – الذي هو المِداد – حِبرًا، لتأثيره، يُقال: على أسنانهِ حِبْرَةٌ أي: صفرة وسواد "[٣٣]، ومنه قول الشاعر أبي الزحف الكليبي[٣٤]:**(تضحكُ عن أبيضٍ لم يُثَلَّمِ – صافٍ من الحبرِ لذيذ الميْسَمِ)**

وهذا الرأي يخالف (الحَبْرُ) بالفتح من حيث الدلالة، وإنّما كثُرَ استعمال الفتح كما يرويه المازندراني عن المحدِّثين هو للفرق بينه وبين (الحِبْرَ) – بالكسر – الذي يكتب به، فناسبت الفتحة لخفتها والكسرة لثقلها كلتا الدلالتين من حيث الاتساع والتضييق[٣٥].

ويتبين مما ذكر أنَّ المقصود من معنى (الحَبْرَ) في حديث الإمام (عليه السلام) مجيئه بالفتح أي: (العالِم) والذي دلَّ عليه السياق لذي رجّح رواية الفتح، وهو المراد منه.

٤-الشَّقُّ:

جاء لفظ (الشق) في شرح المازندراني لقول الإمام أبي إبراهيم(*) (عليه السلام) في مسألة الحركة والانتقال على الله سبحانه، إذ قال: " لا أقولُ إنّه قائم فأزيله عن مكانه، ولا أَحُدُّهُ بمكانٍ ولا أَحُدُّهُ بلفظِ شَقٍّ فمٍ، ولكن كما قال الله تبارك وتعالى: { كُن فَيَكُونُ }"[٣٦]. الشقُّ في الحديث الذي أورده المازندراني يأتي (بالكسر والفتح) بمعنيين مختلفين، إذ قال: " الشَّقُّ بالكسر الناحية والمشقة ومنه قوله تعالى: { لَّمْ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ }[٣٧]، وبالفتح: الفرجة والصدع مثل ما يوجد في اليدِ والرِّجل "[٣٨].

فعند الرجوع في هذه الصيغة نرى خلاف بين علماء اللغة والتفسير في معناها[٣٩]، فمنهم لا يفرّق بين الشَقّ) بفتح الشين وبين الشِق!) بكسر الشين، فيضعون أحدهما مكان الآخر بمعنى المشقة، فهذا من الوهم على قول صاحب درة الغواص، إذ قال: " ومن وهامهم أنَّهم لا يفرّقون بين الشَّقّ (بفتح الشين)، ويعني: الصدع، والشق (بخفض الشين)، ويعني: المشقة والعنت، فيضعون هذا مكان ذلك فيقعون في الوهم؛ لأنَّ الأول: مأخوذ من شَقّ الجدار يشقّه شقًا أي صدعه وجعل فيه شقوقًا... والثاني: (بخفض الشين) فمأخوذ من شق عليه الأمر يشقّ شقًا ومشقة، أي ثقل وصعب"[٤٠].

وذكر الزمخشري على أنّهما لغتان يفرّق بينهما في المعنى[٤١]. ويتضح للباحث أنَّ لغة (الكسر) في (الشِقّ) تناسب معنى المشقة في الثقل والصعوبة في النفس بدلالة قوله تعالى: { بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ } ، وهذا ما أعطتهُ دلالةَ الكسر من الثقل والضيق، فناسبه المعنى في السياق لما فيه مِنْ المشقة في الوصول إليه، لذا قال المازندراني: " وتقييد اللفظ بذلك – لا أُحده بلفظ شقَّ فم – للتوضيح والتفسير؛ لأنَّ اللفظ كما صرّحوا به عبارة عن الكلمة الخارجة من آلة النطق... ولهذا لم يأذن الشارع بإطلاقه عليه "[٤٢]، وفي هذا نفيٌ عن اتصافه بتلك الأعراض التي يتصف به المخلوق، وفي ذلك غرضه المبالغة بفعل الشقِّ.

٥-عِبْرَة:

ومن الدلالات الأُخرى التي لها أثر واضح في اختلاف أهل اللغة في ما ورد من اللفظ نتيجة لاختلاف الحركة والذي يسري بدوره إلى اختلاف في معنى لفظة (عِبْرَة) في شرح المازندراني لقول الإمام أبي عبد الله (عليه السلام) في مسألة الدعاء عند قراءة القرآن: " اللهمَّ أجعل لقلوبنا ذكاءٌ عند عجائبه التي لا تنقضي، وَلَذاذة عند ترديده، وعِبْرَةٌ عند ترجعيه "[٤٣].

ورد مجيء التناوب بين (الفتح والكسر) في لفظة (عِبْرَةٌ)، وقد ذكر المازندراني دلالتها بما يوافق أهل اللغة[٤٤]، إلاّ أنَّ السياق هو الذي يحكم في بيان المعنى، ومجيئُها على لغتين، الأولى: بالكسر (عِبْرَةٌ) بمعنى (الاعتبار والاتعاظ)، أي: يعتبر ويتعظ به، أو بمعنى (العَجَبُ)، والتعجب مما يتعجب منه[٤٥]، بدلالة قوله تعالى: { إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ }[٤٦]، وما يستدلُّ به أيضًا بالكسر ما ذكره الزَّبيدي من حديث لأبي ذر (رضي الله عنه) عندما سُئِلَ: فما كانت صُحُف موسى؟ قال: كانت عبرًا كلُّها[٤٧]. وبالفتح (عَبْرة) بمعنى: الحزن والدمعة، ومن ذلك قول الشاعر الشماخ بن ضرار[٤٨]:

فلّمــا شراهــا فاضــت العينُ عَبْـــرَةٌ

وفـــي الصـــدرِ حزاز مـــن اللـــومِ حامِزُ

وما ذهب إليه المازندراني هو لغة (الكسر) الذي بمعنى: العِبْرَة والاتعاظ، وهذا ما ناسبَ مجيئَها في حديث الإمام (عليه السلام).

٦-التبليغ:

ومن ذلك مجيء لفظ (التبليغ) في الحديث الوارد عن أبي الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام) في باب الدعـــاء إذا خرج الإنسان من منزلـــه، إذ قـــال: " اللهمَّ أحفظني وأحفظ ما معي وسلّمني وسلّم ما معي وبلغني وبلّغ ما معي بلاغًا حسنًا"[٤٩].

لمح المازندرانيّ مجيء لفظ (البلاغ) بالفتح والكسر، إذ جاء في تفسير المقطع من الحديث " وبلّغني وبلّغ ما معي بلاغًا حسنًا "، قال فيه: " والبلاغ أمّا بالفتح وهو اسم لما يتبلّغ ويتوسل به إلى المقصود والمراد به هنا (التبليغ) بإقامة الاسم مقام المصدر، كما في قولك: أعطيتهُ عطاءً، وبالكسر للمبالغة في التبليغ من بالغ الأمر مبالغة وبلاغًا إذا اجتهد فيه ولم يقصر "[٥٠]. فجيء اللفظ

على الوجهين جاءَ موافقًا لما ذهب إليه أهل اللغة، وكلاهما يأتيان بمعنى الإيصال إلى المقصود[٥١]، وهذا ما قاله ابن منظور: " وإن كانت الرواية من (البلاغِ) بفتح الباء فله وجهان: أحدهما: أنَّ البلاغَ ما بَلَغ من القرآن والسُّننِ، والوجه الآخر من ذوي البلاغ أي الذين بلَّغُونا يعني ذوي التبليغ، فأقام الاسم مقام المصدر، ... وأمّا الكسر... بإذا اجتهد في الأمر "[٥٢]، وكلا المعنيين يمكن إيرادهما في السياق؛ لأنَّ القصد منهما الإيصال، بدليل قوله تعالى: { فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ }[٥٣]، وقوله تعالى: { هَذَا بَلَاغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ } [٥٤].

٧-مستقرٌّ:

ورد هذا النوع من التناوب عند المازندراني في شرحه لقول الماتن الكليني (رحمه الله) الذي ذكر في خطبته قول الإمام (عليه السلام) بشأن ظهور الأديان والمذاهب الفاسدة، والاستحسان العقلي وغيرها: " إنَّ الله عزَّ وجلَّ خلق النبيينَ على النبوة فلا يكونوا إلاّ أنبياء، وخلق الأوصياء على الوصيّة فلا يكونوا إلاّ أوصياء، وأعار قومًا وإيمانًا فإن شاء تمّمَهُ لهم، وإن شاءَ يسلبهم إيّاه، وقال: وفيهم جرى قوله تعالى: { فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ } [٥٥]" [٥٦].

نلحظ في شرح المازندراني الوقوف على لفظ (فَمُسْتَقَرٌّ) فقد تحدث عهنه بقوله: " فمستقرٌّ بفتح القاف وكسرها على اختلاف القراءة جارٍ في النبيّ والوصيّ، فبالفتح: اسم مفعول يعني مُثبت في الإيمانِ، أو اسم مكان: يعني له موضع استقرار وثبات فيه، وبالكسر اسم فاعل يعني مستقرٌّ ثابت فيه "[٥٧]، نفهم من هذا التغيير في قراءة (مستقرٌّ) بأنّها تؤدي إلى الاتساع في المعنى مع إبقاء الأصل ثابت، وقد ذكرت كتب اللغة دلالتها في السياق فأنَّ مَنْ قرأ بالكسر فعلى معنى (فمِنكم مُستقِرٌّ)، أي كان المستقر بمعنى القارِّ، وأمّا مَنْ قرأ بالفتح فعلى معنى (لكم مستَقَرٌّ فيكون بمنزلة المقرّ[٥٨]، والذي يدلُّ على أنَّ الاستقرار بمعنى الثبوت هو قوله تعالى: {وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ }[٥٩].

ويمثل التناوب الحركي بين الكسر والفتح ظاهرة لهجية ترجع إلى اختلاف لغات العرب، فيرى الباحث أنَّ حركة (الفتح) أوْلى من (الكسر) في اللفظ، للدلالة والمبالغة على كثرة الاستقرار الذي يدلُّ عليه أصل فعل (قَرَّ)، وثانيًا أنَّ الفتحة أخفُ الحركات فناسبت الثقل الوارد في الفعل، ولا يناسبه الكسر؛ لصعوبته وثقله في النطق؛ لأنّها من الحركات الضيقة[٦٠].

وأمّا ما جاء على تغيير أصل المعنى في التناوب الحركي بين (الفتحة والكسرة)، أوضح المازندراني ذلك التفريق المتمثل في لفظ (الضياع) بالفتح، و(الضياع) بالكسر على ما جاء في قول الإمام أبي عبد الله (عليه السلام) : " إنَّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) قال: أَنَا أوْلى بكُلِّ مؤمنٍ من نفسهِ وعليٌّ أوْلى به من بعدي، فقيل له: ما معنى ذلك؟ فقال: قول النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم): مَنْ ترك دَيْنًا أو ضياعًا فَعَليَّ "[٦١].

ب-التناوب بين الضم والكسر:

ورد التناوب مِن هذا النوع بين (الضم والكسر) إذ يطلق عليهما بالحركات (الضيقة)[٦٢]، وهذا يعود لعلاقة الانسجام بين الحركات[٦٣]. ومن ذلك:

١-**(الحِصْنُ)**: وذلك ما نلمسهُ في شرح المازندراني لِلفظة (حُصن) في قول الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام): " إذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة... لأنَّ المؤمنين الفقهاء حُصُونَ الإسلامِ كحِصْن سور المدينة لها "[٦٤]. وقد تتبع دلالتها في كتب اللغة اللغة (بالكسر والضم)؛ لتدلُّ على المبالغة في المنع، فالحصون جمع (حصن) إذ تأتي بكسر (الحاء) (الحِصْنُ) لِتشير إلى كلِّ موضع أو مكان حَصِيْن لا يوصل إلى ما في جوفه أي داخله[٦٥]، كما في قوله تعالى: { لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ }[٦٦]، أي مجعولة بالأحكام كالحصون، وتحصِنُ إذا اتخذ الحِصنَ مسكنًا[٦٧].

وقد تأتي بمعنى : السلاح[٦٨]، كما في قوله تعالى: { وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ }[٦٩]، أو تأتي بضم (الحاء) أي (حُصْنٌ) على المصدرية، ولكن هذه الصيغة (فُعْل) بالضم تكون محتملة عند المازندراني[٧٠]، إلاّ أنَّ هذا الحمل على المصدرية لا يخلو من البُعد لفظًا ومعنىً[٧١].

فيكون (الكسر) أوْلى من (الضم) لمناسبته للسياق وإن دلَّ كل منهما على معنى واحد (المنع)؛ لأنَّ العلماء هم حصون الإسلام بتسديد عقائده وتقويم قواعده ويمنعون دخول شيء خارج عنه، أو خروج شيء داخل فيه[٧٢]، وهذا كُلَّهُ لتعظيم شأن المؤمن والمبالغة فيقصده؛ لأنَّ فيه الحفظَ والصيانةَ[٧٣].

٢ –لفظ (يَحسَبُ):

ومن صور الألفاظ المثناة التي بين (الضم والكسر)، وما حصل على صيغة (يَفْعَل) من تغيّر في لفظة (يَحْسَبُ) الواردة في شرح المازندراني لقول الإمام أبي عبد الله (عليه السلام) في باب مُدَّعي البدع والرأي والقياس قال عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال: " إنَّ من أبغضِ الخلق إلى الله عزَّ وجلَّ لَرَجُلَيْن: رجلٌ وكَلَه اللهُ إلى نَفْسِهِ، فهو جائرٌ عن قصد السبيل... ورجلٌ جهلاً في جُهالِ النّاس... لا يَحْسَبُ العِلمَ في شيء ممّا أنكر "[٧٤].

نلحظ أنَّ الفعلَ (يَحْسَبُ) جاء على صيغة (يَفْعَلُ)؛ وهو على رأي المازندراني أمّا بكسر (السين) في (يَحْسِبُ) فبمعنى (الحِسبان) أي: لأنّه يظنّ أنَّ العلمَ منحصرٌ فيما يعلم؛ لاعتقاده أنَّه أعلمُ العلماءَ، وأمّا بضم السين في (يَحْسُبُ) من (الحِساب)، فلا يُعدُّ العلم في شيء مما جهله شيئًا؛ لأنَّ العلمَ في زعمه ما حصل له برأيه وقياسه[٧٥].

فبالرجوع إلى أهل اللغة نجد أنَّ ما كان من أبنية الماضي الثلاثي: الصحيح (فَعَلَ)، و(فَعِلَ)، و(فَعُلَ)، مجيئهُ مكسور العين جاء مستقبلهُ على (يَفْعَل ويَفْعِل)، ثم قالوا: توجد لغة ثالثة هي (يَفْعُلُ)، نحو: فَضِل يَفْضُلُ[٧٦].

ففهم من ذلك أنَّ صيغة الفعل المضارع حسب ما ذكره الصرفيون يُكسر أوّل حروفه، إذ إنَّ القياس في مضارع (فِعِل) بالكسر (يَفْعَلُ) بالفتح وهو الأصلُ؛ لأنّهم أرادوا أن يخالف المضارع الماضي لفظًا ومعنى[٧٧]، إلاّ أنَّ هذا لا يختص بحركة الياء التي في أوّله؛ لأنَّ (الياءَ) ليس مما يكسر من حروف المضارعة، وهذا ناشئ من الثقل الذي يتصف به، إضافة إلى أنَّ (الكسرة) ثقيلة لذلك لم ترد مكسورة في أوّلِها[٧٨].

ولغة (الكسر) في أول المضارع ما اتصفت بها لغة تميم، نحو: هي تِعْلم، ونحن نِرْكب[٧٩]؛ لأنَّ ذلك " ما ورد من (فَعِل يَفعِل) بكسر العين عند أحد من العرب، وأمّا ما سمع بالوجهين فيكسر فيه حرف المضارعة على لغة الفتح على لغة الكسر "[٨٠]. وأمّا ما ذكره المازندراني (بضم السين) في (يحسُبُ) فهو شاذ في القياس على ما ذكره ابن عصفور[٨١]، فناسبت رواية الفتح والتي هي الأصل بحسب السياق الوارد في قول الإمام (عليه السلام)؛ لأنّها لغة أهل الحجاز[٨٢]، وأمّا رواية (الكسر والضم) فناسبت بثقلهما ثقِلَ ما اتصف به مِنْ أنّه يعلم وهو لا يعلم فصار إلى الجهل المركب عنده كالغريزة، مما دلّت على المبالغة في الوصف.

المطلب الثاني: المثلثات

المثلث: وهو " ما اتفقت أوزانه وتعادلت أقسامه ولم يختلف إلاّ بحركة فإنّه كالغَمر، الغُمر،والغِمر أو بحركة عينه، كالرجَل، والرَّجِل، والرَجُل، أو كانت فيه صفتان تقابلان فتحتين وكسرتين، كالسَّمسَم والسِّمسِم، والسَّمسُم "[٨٣]، أو " المثلث اللغوي: هو اللفظ الذي تختلف حركة بنائه فتحًا وكسرًا وضمًا، أو اللفظ الذي تختلف حركة بنائه على ثلاث صور مع الاتفاق أو الاختلاف في المعنى "[٨٤].

ولذلك فإنَّ أوّل مَنْ ألف في المثلثات من علماء العربية هو محمد بن المستنير بن أحمد البصري المعروف بقطرب (ت ٢٠٦هـ).

ثم جاء مِنْ بعده من العلماء الذين ألفوا كتبًا في هذه الظاهرة منهم : البطليوسي في كتابه (المثلث)، إذ تحدث عن المثلثات المتفقة المعنى والمختلفة المعنى، لذلك نجد هذه الظاهرة في كتب المعجم مما يساعدها على الانتقال من مجال دلاليّ إلى مجال دلاليّ آخر، وذلك لتطورها واتساع مجالاتها؛ ولأنّها ألفاظٌ جاءت على معانٍ ثلاثٍ من (ضم وفتح وكسر)، وفي ضوء ما قلناه مسبقًا، نجد أنَّ المازندراني قد ذكر بعض هذه الأمثلة في شرحه، لكنَّ لا على نحو المصطلح المعروف بالمثلثات، وإنّما على نحو التناوب الحركي في (فاء) الكلمة، وما ينتج من تلك الحركات من تغيّر في المعنى. ومن ألفاظ هذه الظاهرة في شرح المازندراني التي جاءت على شكل مثلثات لغوية معجميّة، محورها التبادل الحركيّ الذي يكون بين (الضم والفتح والكسر) وهذا النمط من الحركات له ألفاظ متعددة على النحو الآتي:

١-عشوات:

تلمس الباحث مجيء لفظ (عشوات) في سياق حديث الإمام أبي عبد الله (عليه السلام) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في باب الرأي والقياس، إذ قال: " ورجلٌ... فهوَ مِفتاحُ عشواتٍ، ركّاب شبهات "[٨٥].

إذ جاءت (عشوات) جمع (عشوة) بثلاث قراءات (عَشْوَةُ، وعُشوةٌ، وعِشوة) أي بتثليث العين، وما ذكره المازندراني[٨٦]هنا موافق موافق لما جاء في اللغة[٨٧]، قال ابن الأثير: " العشوةُ (بالفتح والضمّ والكسر) الأمر الملتبس الذي لا يعرف وجههُ مأخوذة من عشوةِ الليل أي ظلمتهُ "[٨٨]، وقد جاءت بمعانٍ أُخرى تتناسب حركاتها من (فتح وضم وكسر) وقد ذكر صاحب اللسان دلالات منها[٨٩]: العِشوة: النار التي يُستضاء بها، والعاشي: القاصد لأنّه يعشو إليه كما يعشو إلى النار، والأُخرى: (والعُشوة) التي تعني ظلمة الكفر، وعَشوة بالفتح ما بين أوله إلى ربعه.

ومن ذلك قول الشاعر[٩٠]:

(حتــى إذا اشْتَــالَ سُهَيْــلٌ بسَحَرْ

كعُشْــــوَةِ القــابِسِ تُرمـــي بالشَّــرر)

لذا يُعدُّ (الضم) الذي من معانيه الثقل أقوى الدلالات من الدلالة بـ (الكسر والفتح) لمناسبتها لِثقل ظلّمة الليل وعتمتهِ، وإنْ كانت الحركات الثلاثة تؤدي المعنى الواحد للفظة وهي: ركوب الأمر على غير بيان[٩١]، إلاّ أنَّ الهروي (ت ٤٣٣هـ) ذكر بأنَّ ابن دريد في الجمهرة، قد قال بالضم فقط، وأنْكَرَ الفتح والكسر، وَمُثِّلَ لهُ: وأوطأتني عُشوةٌ[٩٢].

٢-(السُّرب):

ومن صور المثلثات أيضًا ما نجده في لفظة (السَّرْب) عند المازندراني (بالفتح والتحريك) (والكسر والسكون) (والضم)، في قول الإمام أبي الحسن الرضا (عليه السلام) في مسألة الاستطاعة في الحج، قال: " يستطيع العبدُ بعدَ أربعِ خصالٍ أن يكونَ محلى السَّرْب "[٩٣].

ونلمحُ من حديث الإمام (عليه السلام) وجود لفظة (السَّرْب) في السياق قد جاءت عند المازندراني موافقة لأهل اللغة، إذ وردت بتعدد الحركات على حرف (السين والراء)، منها: ما جاء بالفتح والتسكين (السَّرْبَ)، أو بالتحريك (السَّرَبُ) لتدلّ على المسلك والطريق، نحو قولنا: خَلِّيَ سَرْبَهُ، أي: طريقه، ومنها: بالكسر والسكون (السِّرْبُ) بمعنى: النفس[٩٤].

وهذه المعاني من التبادل الحركي تعطي دلالتها بحسب وجودها في السياق، لذا بيّن (الأزهري) أقوال بعض علماء اللغة في اللفظة، إذ قال: قال ابن السكيت: السِّرْبُ، بالكسر بمعنى (القطيع من البقر)، وأمّا (الغراء) فقد قال: بالفتح، بدلالة قوله تعالى: { **فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا** }[٩٥]، أي: اتخذ طريقة لنفسه، وكذلك قول الأخفش والأصمعي[٩٦]. وورد في (المغرب) الحركات الثلاث للفظة وهي: (السَّرْبُ، والسَّرَبُ بفتحتين، والسُّرْبُ، والسِّرب)[٩٧]، ومن هنا فإنَّ الحركات الثلاثة كلها تأتي في السياق، إلاّ أنَّ أجود الحركات وأفصحها هي (الفتحة) وأقربها إلى واقع السياق؛ لأنّها تلائم لفظ (السَّرْب)، فالسَّرْبُ فيه دلالة الاتساع وعدم التضييق[٩٨]، ولهذا نرجح الفتح؛ لأنَّ في (الفتح) دلالتين: الخفة والاتساع.

٣-(نصبُ):

ومن ذلك أيضًا مجيء حرف (الصاد) في لفظ (نَصْبٌ) مقترن بحركات ثلاث (الضم والفتح والكسر)، في شرح المازندراني لقول الإمام أبي الحسن الرضا (عليه السلام) في مسألة معاني الأسماء واشتقاقها، لذا قال: " وأمّا القاهر فليس على معنى وعِلاج ونَصَبٍ ".

إذ أورد المازندراني معاني مختلفة للفظة (نَصَبَ) بحسب تلاقح الحركة مع الحرف لكي تؤدي وظيفة دلالية تعمل على تغيّر المعنى بما يناسب السياق، فقد ذكر هذا الاختلاف بقوله: " ونَصَبَ بالتحريك: التعب من (نَصِب) بالكسر نصبًا إذا تعبَ وأنصبه غيره، و(بالفتح والسكون) : المعاداة، مِن نصَبْتُ لفلان، بفتح العين، إذا عاديته، وبالضم والسكون (النُّصب): الشر والبلاء، ومنه قوله تعالى: {**بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ**}[٩٩]"[١٠٠].

ويبدو من المازندراني أنّه كانَ عالِمًا باختلاف القراءات وبما أورده العلماء بشأن مادة (نَصَبَ) وما جرى فيها من تغيير في الحركات الثلاث، وموافقًا لهم في الدلالة على معانيها، فقد جاءت (بضم النون وسكون الصاد) على قراءة الجمهور (نُصُب)، ومنها ما جاء بضمتين (نُصُب) وهي قراءة عن حِفص بن نافع، واستدلَّ عليها بقوله تعالى: {كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ }[١٠١]، ثم ما جاء بفتحتين (نَّصَبَ) وهي قراءة زيد بن علي وآخرون، وقُرئت أيضًا (بفتح النون وسكون الصاد)، وقيل: بالكسر (نِصب)، ودلت هذه القراءات بمعنى: التعب، والبلاء، والعلم المنصوب[١٠٢]. ومن ذلك قول الأعشى[١٠٣]:

وَذا النُّصَــبُ المنصــوب لا تعبُدَنَّــهُ

ولا تعبــد الشيطـان والله فاعبــدا

ولَحِظ الباحث أنَّ كلَّ صور القراءة التي ذكرها المازندرانيّ إنّما هي ناشئة بمجملها في السّياق التي وردت فيه اللفظة قد جاءت بمعنى (التعب) بدليل قوله تعالى: {لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا }[١٠٤]. وكذلك ما جاءَ في الحديث: " فاطمةُ بضعة منّي يُنصبني ما أنصَبَها "[١٠٥]، أي: يتعبني ما أتعبها، فكل الدلالات الموجهة إلى اللفظة مع الاختلاف الوارد في معانيها، تقع في سياق الكلام وتقرأ بها.

نتائج البحث:

١–تتبع المازندرانيّ في شرحه لأحاديث الأئمة المعصومين (عليهم السلام)من ورود ألفاظ تحمل وجهين مختلفين في المعنى ،إذ تأتي رفعًا أو نصبًا أو كسرًا،في حركة (فاء الكلمة)ممّا يدلل على أنّه اقتفى منهج العلماء القدامى في إبراز هذه الظاهرة المعجمية التي تسمى عندهم بالمثنيات اللغويّة، وهذا ما تحصل للمازندرانيّ من بيان بعض الألفاظ من قبيل لفظ (الضياع) فالكسر فيها يدل على العقار أو الضيعة ،وبالفتح تدلُّ على العيال .

٢–وردت ألفاظ ثلاثية لها دلالات مختلفة عند الشارح ،وهو ما يطلق عليها بالمثلثات اللغويّة ،فقد بين تلك الألفاظ،ممّا يسمح لها بتوليد دلالات ومعاني جديدة ،.

٣–بين البحث أنّ للسّياق أثرًا مهمًا في بيان دلالات الألفاظ ،ومعانيها من ذلك لفظة (عشوات) إذ وردت بالفتح والضم والكسر، فدلت على معاني جديدة بما يناسب حركتها ، فالكسر فيها ينبأ عن(النار)التي يستضاء فيها ، والضم تعني (ظلمة الكفر) والفتح تدل ما بين أوله إلى ربعه ، وغيرها.

الهوامش

(١) فقه اللغة العربية (كاصد الزيدي): ٤٥٩.

(٢) يُنظر: جهود أبي بكر الأنباري في توظيف الشاهد القرآني في كتابه الزاهر (بحث): ١٢٠.

(٣) أدب الكاتب: ١٨٢.

(٤) أدب الكاتب: ١٨٩.

(٥) سورة آل عمران: ١٥٢/٣.

(٦) سورة الأنبياء: ١٠٢/٢١.

(٧) يُنظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: ٢٣٠/١–٢٣١، ومقاييس اللغة(حسّ): ٩/٢.

(٨) يُنظر: فقه اللغة العربية: ٤٥٩.

(٩) يُنظر: منهج الراغب في كتابه (مفردات ألفاظ القرآن).

(١٠) يُنظر: المثنيات في معجم الصحاح، للجوهري (بحث): ١٨.

(١١) يُنظر: جهود أبي بكر الأنباري في توظيف الشاهد القرآني في كتابه الزاهر(بحث): ١٢٠.

(١٢) يُنظر: المسائل اللغوية في كتاب الاقتضاب في شرح أدب الكاتب (رسالة): ٦١–٦٢.

(١٣) يُنظر: مباحث في اللغة وعلم اللغة: ١٥٩–١٦٠.

(١٤) أصول الكافي: ٢٤٣/١.

[١٥] شرح أصول الكافي: ٣٠/٧.

[١٦] يُنظر: الصحاح (ضيع): ١٢٥٢/٣، وشرح أصول الكافي: ٣٠/٧-٣١.

[١٧] يُنظر: لسان العرب (ضيع): ٢٣٠/٨.

[١٨] ديوانه: ٩٩، البيت من الكامل.

[١٩] تاج العروس: ٤٣٣/٢١.

[٢٠] شرح أصول الكافي (هامش رقم واحد): ٣١/٧.

[٢١] يُنظر: شرح أصول الكافي: ٣١/٧.

[٢٢] سورة الأنعام: ٦٢/٦.

[٢٣] سورة محمد : ١١/٤٧.

[٢٤] شرح أصول الكافي: ٣٠/٧.

[٢٥] يُنظر: شرح أصول الكافي: ١٧١/٥، والصحاح (ولى): ٢٥٣٠/٦، ولسان العرب (ولي): ٤٠٧/١٥، ولم أقف على قول سيبويه في كتابه، وإنما فقط ذكر: الإمارة كالولاية، الكتاب: ٣٤/٤.

[٢٦] سورة الأنفال: ٧٢/٨.

[٢٧] يُنظر: أدب الكاتب: ١٨٧.

[٢٨] يُنظر: الصحاح (ولى): ٢٥٣٠/٦، والكليات: ٩٤٠، والمجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث (ولى): ٤٥٧/٣.

[٢٩] أصول الكافي: ٥٤/١.

[٣٠] شرح أصول الكافي: ١٣٠/٣، ويُنظر: الصحاح (حبر): ٦٢٠/٢.

[٣١] جامع البيان: ٣٤١/١٠، وتهذيب اللغة: ٢٣/٥، والصحاح (حبر): ٦١٩/٢، والنهاية (حَبْرٌ) : ٣٢٧/١.

[٣٢] يُنظر: تفسير القرطبي: ١١٩/٨.

[٣٣] الهداية إلى بلوغ النهاية: ١٧٢٨/٣.

[٣٤] يُنظر: جمهرة العرب (حبر): ٢٧٥/١، ومعجم الشواهد العربية: ١٥٤/١٢، والبيت من الرجز.

[٣٥] يُنظر: درّة الغواص: ٢٣٦/١، وأسرار العربية: ٥١، والمدخل إلى علم اللغة: ١٠٠، وعلم اللغة مقدمة للقارئ العربي: ١٢٦/١.

[*] الإمام موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام).

[٣٦] أصول الكافي: ٧٣/١.

[٣٧] سورة النحل: ١٦ /٧.

[٣٨] شرح أصول الكافي: ٧٦/٤.

[٣٩] يُنظر: معاني القرآن، للفراء: ٩٧/٢، والكشاف: ٥٩٤/٢، ومن تاريخ النحو العربي: ١٤٠، وأثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية: ٢٨٢/١-٢٨٣.

[٤٠] درّة الغواص: ٢٦٩/١، والكشاف: ٥٩٤/٢.

[٤١] يُنظر: الكشاف: ٥٩٤/٢.

[٤٢] شرح أصول الكافي: ٧٦/٤.

[٤٣] أصول الكافي: ٦٢٥/٢.

[٤٤] يُنظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: ٢٤٤/٢، والمحكم (عبر): ١٣١/٢، واللسان (عبرَ): ٥٣١/٤.

[٤٥] يُنظر: شرح أصول الكافي: ٤٣٩/١٠.

[٤٦] سورة آل عمران: ١٣/٣.

[٤٧] يُنظر: تاج العروس: ٥٠٤/١٢.

[٤٨] ديوانه: ٤٩، والبيت من الطويل.

[٤٩] أصول الكافي: ٦٠٧/٢.

[٥٠] شرح أصول الكافي: ٣٦٧/١٠-٣٦٨.

[٥١] يُنظر: شرح أصول الكافي: ٣٦٧/١٠.

[٥٢] لسان العرب(بلغ): ٤٢٠/٨.

[٥٣] سورة الطلاق: ٢/٦٥.

[٥٤] سورة إبراهيم: ٥٢/١٤.

[٥٥] سورة الأنعام: ٩٨/٦.

[٥٦] أصول الكافي: ٨/١.

[٥٧] شرح أصول الكافي: ٥٨/١.

[٥٨] يُنظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجّاج: ٢٧٤/٢، وسر صناعة الإعراب: ١٨، ٣، والكشاف: ٥٠/٢، وأسرار العربية: ٥٢/١.

[٥٩] سورة البقرة: ٣٦/٢.

[٦٠] يُنظر: المدخل إلى علم اللغة: ١٠٠.

[٦١] أصول الكافي: ٢٤٣/١.

[٦٢] يُنظر: المنهج الصرفي للبنية العربية: ٢٩.

[٦٣] يُنظر: في اللهجات العربية: ٨٦.

[٦٤] أصول الكافي: ٢٥/١.

[٦٥] يُنظر: شرح أصول الكافي: ٩٢/٢.

[٦٦] سورة الحشر: ١٤/٥٩.

[٦٧] يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٢٣٩.

[٦٨] يُنظر: تاج العروس (حصن): ٤٣٣/٣٤.

[٦٩] سورة الأنبياء: ٨٠/٢١.

[٧٠] يُنظر: شرح أصول الكافي: ٩٢/٢.

[٧١] يُنظر: تبيين الكافي: ٢٣٨/١.

[٧٢] يُنظر: شرح أصول الكافي: ٩٢/٢.

[٧٣] يُنظر: المعجم الصرفي لألفاظ القرآن : ٩١.

[٧٤] أصول الكافي: ٣٦/١.

[٧٥] يُنظر: شرح أصول الكافي: ٢٤٨/٢، وتبيين الكافي: ٣٦٨/١-٣٦٩.

[٧٦] يُنظر: شرح الصريف، للثمانيني: ٤٣٢، وشرح المفصل: ٤٢٨/٤.

[٧٧] يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب: ١٣٥، وشرح المفصل: ٤٤١/٥.

[٧٨] يُنظر: حركة حروف المضارعة: ٤٦١-٤٦٢.

[٧٩] يُنظر: المحتسب: ٣٣٠.

[٨٠] حركة حروف المضارعة: ٤٦٠.

[٨١] يُنظر: الممتع الكبير في الصرف: ١٢١-١٢٢.

[٨٢] يُنظر: المخصص: ٣٣٣/٤.

[٨٣] المثلث، لابن سيد البطليوسي: ٤.

[٨٤] المثلث، لابن سيد البطليوسي: ٤.

[٨٥] أصول الكافي: ٣٦/١.

[٨٦] يُنظر: شرح أصول الكافي: ٢٥١/٢.

[٨٧] يُنظر: تصحيح الفصيح: ٢٩٤، والفائق (عش): ٤٣٢/٢.

[٨٨] النهاية (عشا): ٢٤٢/٣.

[٨٩] يُنظر: لسان العرب (عشا): ٥٩/١٥-٦٠.

[٩٠] لم أعثر على اسم الشاعر وديوانه، وذكر في لسان العرب: ٥٩/١٥، والمعجم المفصل: ١٦/١٠، والبيت من الرجز.

[٩١] يُنظر: لسان العرب (عشا): ٥٩/١٥-٦٠.

[٩٢] يُنظر: أسفار الفصيح (هامش): ٦٣٤/٢.

[٩٣] أصول الكافي: ٩١/١.

[٩٤] يُنظر: شرح أصول الكافي: ٣٨/٥.

[٩٥] سورة الكهف: ٦١/١٨.

[٩٦] يُنظر: تهذيب اللغة (س ر ب): ٢٨٦/١٢-٢٨٧، ومقاييس اللغة (سرب): ١٥٥/٣، والنهاية (سرب): ٣٥٦/٢.

[٩٧] يُنظر: المغرب (س ر ب): ٢٢٢/١.

(٩٨) يُنظر: تهذيب اللغة (سرب): ٢٨٧/١٢-٢٨٨.

(٩٩) سورة ص: ٤١/٣٨.

(١٠٠) شرح أصول الكافي: ٥٨/٤، ويُنظر: أدب الكاتب: ١٨٥.

(١٠١) سورة المعارج: ٤٣/٧٠.

(١٠٢) يُنظر: معاني القرآن، للزجّاج: ٣٣٤/٤، ولسان العرب (نصب): ٧٥٩/١.

(١٠٣) ديوانه: ١٣٧، والبيت من الطويل.

(١٠٤) سورة الكهف: ١٨ /٦٢.

(١٠٥) النهاية (نَصَبَ): ٦٢/٥.

المصادر

•القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجا:رسالة الدكتور عبد الرازق بن حمودة القادوسي ، بإشراف الأستاذ الدكتور رجب عبد الجواد إبراهيم– قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة حلوان عام النشر: ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م .

•أدب الكاتب :تأليف:أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ) المحقق: محمد الدالي الناشر: مؤسسة الرسالة

• أسرار العربية: تاليف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ) الناشر: دار الأرقم بن أبي الأرقم الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

•إسفار الفصيح :تاليف: محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي (ت: ٤٣٣هـ) المحقق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ .

•أصول الكافي : تاليف :ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني ، الناشر:الأميرة للطباعة والنشر، بيروت– لبنان الطبعة:الأولى،١٤٢٩-٢٠٠٨م.

•تاج العروس من جواهر القاموس:تأليف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية .

• تصحيح الفصيح وشرحه: تأليف :أَبُو محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرُسْتَوَيْه ابن المرزبان (ت: ٣٤٧هـ) المحقق: د. محمد بدوي المختون الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية [القاهرة] عام النشر: ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

• جامع البيان في تأويل القرآن : المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر ،الناشر: مؤسسة الرسالة ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

• الجامع لأحكام القرآن : تأليف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م .

• جمهرة اللغة :تأليف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ) المحقق: رمزي منير بعلبكي الناشر: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

• جهود أبي بكر الانباري في توظيفلغة الشاهد القرآني في كتاب الزاهر في معاني كلمات النّاس:بحث تقدمت به م.م.الحان صالح مهدي ،مجلة الموصل ،كلية التربية الأساسية ،م٤،العدد /٤،في ٢٠٠٧/٦/٤م.

• حركة حروف المضارعة : المؤلف: عبد الله بن ناصر القرني الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الطبعة: العدد ١١٩ – السنة ٣٥ – ١٤٢٣هـ .

• درة الغواص في أوهام الخواص :تاليف: القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (ت: ٥١٦هـ) المحقق: عرفات مطرجي الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٨/١٩٩٨هـ .

• الزاهر في معاني كلمات الناس: المؤلف: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت٣٢٨هـ) تحقيق: د. حاتم صالح الضامن الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢ .

• سر صناعة الأعراب تأليف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م .

• شرح أصول الكافي : تأليف : المولى محمد صالح المازندراني (ت ١٠٨١هـ)، تعليق : الميرزا أبو الحسن الشعراني ،تحقيق وضبط وتصحيح : السيد علي عاشور ،الناشر : دار إحياء التراث العربي ،بيروت –لبنان ، الطبعة الثانية .

• شرح التصريف :تأليف : أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني (ت٤٤٢هـ)،تحقيق إبراهيم بن سليمان البعيمي الناشر: مكتبة الرشد الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م .

• شرح المفصل : تأليف : يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت: ٦٤٣هـ) قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى،١٤٢٢هـ-

• شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب (ت ١٠٩٣ هـ)،تأليف: محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ) حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ،محمد محيى الدين عبد الحميد ،الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان عام النشر: ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.

• الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية :تاليف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .

• علم اللغة مقدمة للقارئ العربي :المؤلف: محمود السعران الناشر: دار الفكر العربي الطبعة: طبعة الثانية– القاهرة ١٩٩٧.

• الفائق في غريب الحديث الفائق في غريب الحديث والأثر :تأليف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) المحقق: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: دار المعرفة – لبنان الطبعة: الثانية .

• فقه اللغة العربية: تأليف الدكتور كاصد ياسر الزيدي ،الناشر:دار الفرقان ،عمان الأردن ،الطبعة الأولى ،١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

• في اللهجات العربية:تأليف :الدكتور إبراهيم أنيس ،الناشر:مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة ،الطبعة الثالثة ،١٩٦٥م،.

• كتاب سيبويه:تأليف :أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر،تحقيق وشرح:عبد السلام محمد هارون ،الناشر :دار الجيل – بيروت،الطبعة الأولى.

• الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: تأليف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ.

• الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية :تأليف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ) المحقق: عدنان درويش – محمد المصري الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت .

• لسان العرب : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت ، ط٣، ١٤١٤ هـ .

• مباحث في اللغة وعلم اللغة : تأليف : الدكتور علي زوين ، الناشر : بيت الحكمة ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٢م.

• المثلث :تاليف :ابن السيد البطليوسي (ت٥٢١هـ)،قرأ وعلق عليه :الدكتور يحيى مراد.

• المثنيات في معجم الصحاح للجوهري (ت ٣٩٨هـ)دراسة دلالية ،بحث تقدمت به الدكتورة سهيلة طه محمد البياتي ، كلية التربية ،جامعة تكريت ،مجلة تكريت للعلوم الإسلامية ،م/١٤، العدد /٥، ٢٠٠٧م.

• المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: تأليف: محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (ت: ٥٨١هـ) المحقق: عبد الكريم العزباوي، الناشر: • جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة

والدراسات الإسلامية – مكة المكرمة • دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

• المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها :تأليف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ) الناشر: وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشئون الإسلامية الطبعة: ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م .

• المحكم والمحيط الأعظم: المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)تحقق: عبد الحميد هنداوي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م .

• المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)تحقيق: خليل إبراهم جفال الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

• المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي المؤلف: رمضان عبد التواب الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة: الثالثة ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م

• المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي المؤلف: رمضان عبد التواب الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة: الثالثة ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

• المسائل اللغوية في كتاب الاقتضاب في شرح ادب الكاتب لابن البطليوس (ت٥٢١هـ):رسالة تقدم بها :عبد علي ناعور الجاسمي ،كلية الآداب ،جامعة الكوفة ،باشراف الدكتور عبد الكاظم محسن الياسري ،١٤٢٣هـ–٢٠٠٢م.

• معاني القران :تاليف: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ)،تحقيق :الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، مراجعة :الأستاذ علي النجدي ناصف،الناشر :الهيئة المصرية العامة للكتاب،٢٠٠١م،

• معاني القرآن وإعرابه: تأليف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ) المحقق: عبد الجليل عبده شلبي الناشر: عالم الكتب – بيروت الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

• المعجم الصرفي لألفاظ القران :تأليف : عوض محمد بحر ،تقديم :الأستاذ الدكتور أحمد كشك ،الناشر:مكتبة الآداب –القاهرة ،الطبعة الأولى ،١٤٣٨هـ–٢٠١٧م.

• المعجم الصرفي لألفاظ القران :تأليف : عوض محمد بحر ،تقديم :الأستاذ الدكتور أحمد كشك ،الناشر:مكتبة الآداب –القاهرة ،الطبعة الأولى ،١٤٣٨هـ–٢٠١٧م.

• المعجم المفصل في شواهد العربية المؤلف: د. إميل بديع يعقوب الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ–١٩٩٦م .

• مفردات الفاظ القران .:تأليف :العلامة الراغب الأصفهاني (ت، في حدود٤٢٥هـ)،تحقيق: صفوان عدنان داوودي ،الناشر:ذوي القربى الطبعة السادسة ،١٤٣١هـ–١٣٨٨هـ.ش.

• معجم مقاييس اللغة:تأليف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين(ت: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

• الممتع الكبير في التصريف :تاليف :العلامة علي بن مومن النحوي الحضرمي الإشبيلي المعروف بابن عصفور (ت٦٦٩هـ)،تحقيق : الدكتور فخر الدين قباوة .الناشر:مكتبة لبنان ناشرون ،ودار المعرفة –بيروت ،الطبعة الأولى ،١٩٩٦م.

• من تاريخ النحو العربي : المؤلف: سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (المتوفى: ١٤١٧هـ) الناشر: مكتبة الفلاح .

• منهج الراغب في كتابه مفردات الفاظ القران :للباحث رافع عبدالله خالد ،رسالة(٠ماجستير) ،كلية الاداب ،جامعة الموصل ،١٩٨٩م.

• النهاية في غريب الحديث والأثر: تأليف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي.

• الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه:تأليف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ) ، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي ،الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.